



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. باسم القاسم  
مدير التحرير: وائل وهبة

العدد : 5992

التاريخ : السبت 2022/11/26

## الفبر الرئيسي



غانتس: نتياهو يقيم جيشاً خاصاً  
لـ "بن غفير" في الضفة الغربية

... ص 3

## أبرز العناوين



"شهداء الأقصى" تمنع الهباش من دخول جنين وتطالب بإقالته

حماس: شعبنا سيصعد انتفاضته لردع المحتل ورموزه الإرهابية

الأسير سامر العيساوي يعلق إضرابه بعد الاستجابة لمطالبه

الاتحاد الأوروبي يدعو "إسرائيل" لوقف عمليات الهدم والإخلاء بحق الفلسطينيين

إسرائيليون مواكبون لمونديال قطر: العرب يرفضوننا، وفلسطين حاضرة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
5	2. السلطة الفلسطينية تحذّر من مخاطر اتفاق ننتياهو – بن غفير على ساحة الصراع
5	3. المالكي يلتقي مسؤولين ووزراء أوروبيين في برشلونة
5	4. أبو عمرو يطالب هولندا بالضغط على "إسرائيل" لوقف عدوانها على الشعب الفلسطيني
6	5. ناصر الدين الشاعر: لن أفرط بحقي في معاقبة المعتدين
<u>المقاومة:</u>	
6	6. "شهداء الأقصى" تمنع الهباش من دخول جنين وتطالب بإقالته
7	7. حماس: شعبنا سيصعد انتفاضته لردع المحتل ورموزه الإرهابية
7	8. فتح: اتفاق ننتياهو- بن غفير يُنذر يستدعي منا الوحدة والاستعداد للمواجهة القادمة
7	9. "هوس التفجير"... مئات الإنذارات بوجود أجسام مشبوهة في القدس
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
8	10. نائبان إسرائيليان: الحكومة الجديدة لن تعيش أيامها المفترضة
8	11. "السلام الآن": ننتقل من سياسة الضم الزاحف إلى الضم التورييني والدعم الكامل لإرهاب التلال
9	12. الاحتلال يشتري عشرات المركبات المصفحة لقمع المواجهات بالضفة
9	13. الخليل: جنود الاحتلال يعتدون على ناشطين يساريين إسرائيليين... ويتوعدونهم بـ "بن غفير"
10	14. استطلاع: الإسرائيليون يرون أن حكومة ننتياهو لن تملك حلاً لوقف عمليات المقاومة
<u>الأرض، الشعب:</u>	
11	15. الأسير سامر العيساوي يعلّق إضرابه بعد الاستجابة لمطالبه
11	16. عصابة "تدفيع الثمن" تحرق ثماني مركبات في أبو غوش وعين نقوبا غرب القدس
11	17. الخليل: الاحتلال يعتدي على نشطاء ضد الاستيطان ويعتقل 3 متضامنين
12	18. الاحتلال يقمع مسيرات الجمعة الجماهيرية في محافظات عدة ووقوع إصابات
12	19. حيفا... شرطة الاحتلال تعتقل 20 عاملاً من سكان جنين
12	20. إطلاق فعاليات "الملتقى الثقافي التربوي الفلسطيني العاشر" في بيروت
<u>لبنان:</u>	
12	21. طفلة لبنانية تنسحب من بطولة دولية رفضاً للتطبيع

	<u>عربي، إسلامي:</u>
13	22. إسرائيليون مواكبون لمونديال قطر: العرب يرفضوننا، وفلسطين حاضرة
14	23. أسلحة إيرانية إلى روسيا: "إسرائيل" زودت عشرات الدول بـ"ملف استخباراتي"
	<u>دولي:</u>
15	24. الاتحاد الأوروبي يدعو "إسرائيل" لوقف عمليات الهدم والإخلاء بحق الفلسطينيين
15	25. منظمات حقوقية تطالب واشنطن بالإفراج عن مجموعة "خمس الأرض المقدسة"
	<u>حوارات ومقالات</u>
16	26. الانفجار يقترب بين الفلسطينيين والإسرائيليين... حماد صبح
17	27. العلاقة مع يهود أمريكا والعالم على محك حكومة نتنياهو - بن غفير... ناصر ناصر
19	28. نقل الإدارة المدنية لسموتريتش: تداعيات دراماتيكية في الضفة الغربية... هاجر شيزاف ويونتان ليس
22	<u>كاريكاتير:</u>

\*\*\*

### ١. غانتس: نتياهو يقيم جيشاً خاصاً لـ "بن غفير" في الضفة الغربية

القدس - وكالات: قال وزير الدفاع الإسرائيلي، بيني غانتس، إن الاتفاق الائتلافي الذي جرى توقيعه صباح أمس بين حزبي الليكود و"عوتسما يهوديت" ستكون له تداعيات خطيرة على إسرائيل ويعني "إقامة جيش خاص لبن غفير".

جاء ذلك في منشور مطول نشره غانتس في صفحته في "فيسبوك"، أمس. وكتب أن الاتفاق الائتلافي بين نتياهو وبن غفير "يشير إلى الاتجاه الذي تسير نحوه الحكومة المقبلة: تفكيك صلاحيات الحكومة إلى شظايا وزارات وفقاً لمصالح سياسية. تفكيك أطر عسكرية في يهودا والسامرة، تشمل استهداف الأعداء العمليتي للجيش والشرطة الإسرائيليين".

وأضاف "أمن قومي - أم تفكيك الأمن إلى شظايا صلاحيات وإقامة جيش خاص لبن غفير؟ يوجد هنا ثلاثة إخفاقات خطيرة تتشكل أمام أعيننا".

وتابع غانتس إن "فصل قدرات وصلاحيات الإدارة المدنية بين وزارتي الأمن والمالية، وممارسة القوة الأمنية في يهودا والسامرة بين وزارتي الدفاع والأمن الداخلي، قد تجلب علينا ضغوطاً دولية شديدة حول "ضم فعلي" في يهودا والسامرة من دون أن نستفيد شيئاً، لا في الأمن ولا على الأرض. وهذا يؤدي إلى ضعف إداري وضعف أمني كبير. وفكرة إنشاء "جيش خاص" لبن غفير في يهودا والسامرة تشكل خطراً على ممارسة القوة وستنتج أخطاء أمنية جديدة".

وأشار غانتس إلى أن وضعاً كهذا "سيؤدي إلى تناقضات على الأرض وإلى إخفاق أمني خطير سيكون نتائجه مسؤولاً عنه. وعندما تضطر القيادة العسكرية إلى تفعيل القوة (العسكرية) ولا تكون قوة حرس الحدود تحت إمرته، أو عندما يتلقى حرس الحدود أمراً بالعمل في يهودا والسامرة، خلافاً للحاجة إلى تفعيل القوة التي يقررها القائد العسكري للمنطقة أو رئيس أركان الجيش، فإنه ستتشأ فوضى أمنية".

وتابع: "عندما سمعت حول الاتفاقيات التي ستبرم بين نتتياهو واليمين المتطرف وعن عزمهم تفكيك الحكومة إلى شظايا وزارات، فإنني أذكر أنني حذرت نتتياهو من أمر كهذا عندما شكلنا الحكومة قبل أربع سنوات. واعتقدت حينها أن هذا خطأ، لكن الحديث يدور الآن عن عمل عدواني ضد القدرة على الحكم".

وتطرق غانتس إلى الأمن القومي، وكتب أن "نتتياهو يعلم أن الأمن القومي هو مجمل قدرات الدولة - أمنياً، عسكرياً، دبلوماسياً، قضائياً، اقتصادياً واجتماعياً. وبدلاً من إدخال صلاحيات إلى وزارة الأمن الداخلي، قام بتغيير أسماء وإعطاء تكريمات".

وأضاف إنه "في جميع الأحوال، يوجد مسؤول واحد عن الأمن القومي بجميع عناصره وهو رئيس الحكومة. ولا يمكن سوى أن نرى خطوة نتتياهو كاعتراف بأن رئيس الحكومة الحقيقي سيكون بن غفير".

وخلص منشور غانتس إلى أن "نتتياهو اختار العار الذي سيقود إلى خطر أمني. ومستقبل دولة إسرائيل أهم من هذه النزوات، ولذلك فإن (حزب) المعسكر الوطني، بالتنسيق مع باقي الأحزاب التي تهماها مناعة دولة إسرائيل، سيعمل ضد هذه العملية المعادية للأمن وللقدرة على الحكم والمصلحة القومية الحاصلة أمام أنظارنا. وسنتصرف بمسؤولية وحزم مقابل هذه الاستباحة، وسنستخدم كافة الأدوات التي نملكها من أجل الحفاظ على الأمن والمجتمع الإسرائيلي".

الأيام، رام الله، 2022/11/26

## ٢. السلطة الفلسطينية تحذر من مخاطر اتفاق نتياهو - بن غفير على ساحة الصراع

رام الله: قالت وزارة خارجية السلطة الفلسطينية إنها تنظر بخطورة بالغة لتداعيات الاتفاقيات التي يوقعها بنيامين نتياهو مع اليمين المتطرف وممثلي الفاشية الإسرائيلية أمثال بن غفير واتباعه، خاصة نتائجها الكارثية المحتملة على ساحة الصراع، وما تبقى من علاقة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، وبالذات الصلاحيات التي يمنحها نتياهو لبن غفير واتباعه في كل ما يتعلق بالأرض الفلسطينية المحتلة والاستيطان والبؤر العشوائية فيها. وجمدت الوزارة، في بيان صادر عنها، الجمعة، تحذيرها من انعكاسات هذه الاتفاقيات الائتلافية على أية جهود دولية وإقليمية مبذولة لتحقيق التهدئة ووقف التصعيد وإجراءات بناء الثقة، على طريق إحياء المفاوضات بين الجانبين، خاصة وأن ميليشيا المستوطنين المسلحة واعتداءاتها الإرهابية بدأت تأخذ طابعا جماعيا ومنظما في تشكيلات عسكرية مختلفة، في ظل شعورها بالحماية والدعم والإسناد بعد الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة، وهو ما قد يدفعها ويشجعها على ارتكاب المزيد من الانتهاكات والاعتداءات والجرائم بحق المواطنين الفلسطينيين وأرضهم وممتلكاتهم ومنازلهم ومقدساتهم.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/11/25

## ٣. المالكي يلتقي مسؤولين ووزراء أوروبيين في برشلونة

برشلونة: التقى وزير الخارجية رياض المالكي، مع الممثل الأعلى للسياسة الخارجية والأمنية للاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، ونظيره الإسباني خوسيه مانويل الباريس، ونظيرته السلوفينية كانيا فايون، ووزير الدولة الأيرلندي لتطوير المجتمع والمؤسسات الخيرية جو اوبراين، كل على حدة، على هامش أعمال المنتدى السابع للاتحاد من أجل المتوسط، والاجتماع الوزاري الرابع لدول الاتحاد الأوروبي والجوار الأوروبي المنعقدان في مدينة برشلونة الإسبانية. المالكي، أطلع المسؤولين، على آخر تطورات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية المحتلة في ظل تصعيد اعتداءات الاحتلال في مدن الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية، متطرقا إلى الانتهاكات والاستفزازات اليومية التي يمارسها المستوطنون وجيش الاحتلال من تدمير وقتل واعتقال وتشريد ضد الفلسطينيين.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/11/25

## ٤. أبو عمرو يطالب هولندا بالضغط على "إسرائيل" لوقف عدوانها على الشعب الفلسطيني

رام الله: وضع نائب رئيس الوزراء زياد أبو عمرو، الخميس، ممثل هولندا الجديد لدى فلسطين السفير ميشيل رينتينا، في صورة المستجدات السياسية على الساحة الفلسطينية في ظل توتر

الأوضاع التي تشهدها المدن والقرى الفلسطينية، والاعتداءات المتكررة من قبل المستوطنين وقوات الاحتلال على أبناء شعبنا. وطالب أبو عمرو، لدى استقباله رينتينا في رام الله، هولندا بالضغط على إسرائيل لوقف عدوانها على الشعب الفلسطيني، وكذلك بالاعتراف بالدولة الفلسطينية، ما دامت تؤيد حل الدولتين وتعترف بإسرائيل. من جهته، أكد السفير الهولندي دعم بلاده لحل الدولتين، والاستمرار بتقديم الدعم للشعب الفلسطيني لبناء مؤسساته واقتصاده الوطني.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/11/24

#### ٥. ناصر الدين الشاعر: لن أفرط بحقي في معاقبة المعتدين

رام الله: أكد نائب رئيس الوزراء الأسبق الأكاديمي الدكتور ناصر الدين الشاعر على أنه لن يتوقف عن المطالبة بجلب المعتدين عليه للعدالة وساحة القضاء لمعاقبتهم ولردع كل من تسول له نفسه الاعتداء على أرواح البشر وكرامتهم. وشدد الشاعر على أن أرواح الناس وحقوقهم لا تُقضى بفنجانٍ من القهوة، ليبقى مسلسلُ العنف والعدوان سائداً في مجتمعنا. وعاد الشاعر، قبل أسابيع، بعد رحلة علاج استمرت عدة أسابيع في ألمانيا إثر إصابته في محاولة الاغتيال التي تعرض لها قبل 4 شهور. ورغم مرور أشهر على جريمة محاولة اغتيال الشاعر وإصابة الجريح عبد الفتاح، لم يتم محاسبة الفاعلين ومحاكمتهم.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/11/25

#### ٦. "شهداء الأقصى" تمنع الهباش من دخول جنين وتطالب بإقالته

جنين: دعت "كتائب شهداء الأقصى" رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، إلى "إيقاف مستشاره للشؤون الدينية وقاضي قضاة فلسطين الشرعيين محمود الهباش عن العمل، وإعفائه من منصبه". وشددت "شهداء الأقصى"، في بيان اطلعت عليه "قدس برس"، مساء الجمعة، على منعها الهباش من "دخول جنين، ومنع التعامل معه بعد تصريحاته وتصرفاته غير المسؤولة، التي جعلت حركة فتح تدفع الثمن الاجتماعي". وأضافت الكتائب: "انتظرنا كثيراً ليكون هناك إجراء بحقه منذ تصريحاته التي هدفت إلى تدمير مسلكيات الحركة"، مشيرةً إلى أنه "كان الأجدر بهذا المتسلق أن يدعو عبر المساجد للانتفاض لاستعادة جثامين الشهداء التي بلغ عددها 117 جثماً".

وكان الهباش قد قال خلال خطبة الجمعة، إن "ما جرى قبل يومين من احتجاز لجنّة الشاب الدرزي تيران، هو أمر مشين ومخالف لديننا الحنيف وتعاليم نبينا، ومن لا يعجبه هذا الكلام فليبحث عن ملة أخرى ونبي آخر"، على حد وصفه.

قدس برس، 2022/11/25

#### ٧. حماس: شعبنا سيصعد انتفاضته لردع المحتل ورموزه الإرهابية

قال الناطق باسم حركة حماس حازم قاسم: "إن إعلان الصهيوني المتطرف "بن غفير" توصله لاتفاق ائتلافي يتولى من خلاله ما يسمى بوزارة الأمن الداخلي بصلاحيات موسعة، يؤكد إصرار الحكومة الصهيونية المقبلة على تبني سياسات أكثر عنصرية وفاشية ضد شعبنا ومقدساته وأرضه". وأكد قاسم، أن تصعيد العدوان على شعبنا، وخاصة في الداخل المحتل، سيواجه بمزيد من الصمود والفعل النضالي، وتصعيد للانتفاضة لردع المحتل ورموزه الإرهابية.

موقع حركة حماس، 2022/11/25

#### ٨. فتح: اتفاق نتنياهو – بن غفير يُنذر يستدعي منا الوحدة والاستعداد للمواجهة القادمة

غزة: اعتبر متحدث حركة "فتح" في قطاع غزة منذر الحايك، أن الاتفاق [اتفاق بين رئيس الوزراء الإسرائيلي المكلف بنيامين نتنياهو، وزعيم حزب "القوة اليهودية" اليميني المتشدد إيتمار بن غفير] "يُنذر بمرحلة جديدة من العنف تستدعي منا الوحدة والاستعداد للمواجهة القادمة". وأضاف الحايك في بيان: "نتنياهو وحكومته المتطرفة ستتحمل المسؤولية الكاملة عن ارتكاب أي حماقات ضد الشعب الفلسطيني".

القدس العربي، لندن، 2022/11/25

#### ٩. "هوس التفجير"... مئات الإنذارات بوجود أجسام مشبوهة في القدس

القدس المحتلة: قالت شرطة الاحتلال الإسرائيلي، الجمعة، إنها تلقت مئات الإنذارات منذ وقوع عملية القدس المزدوجة، صباح الأربعاء الماضي، حول وجود أجسام مشبوهة من مدينة القدس لوحدها. ووفقاً للشرطة - كما جاء في القناة العبرية السابعة - فإن هذا ضعف مضاعف بعدة مرات بالنسبة للإنذارات التي تصل أسبوعياً، مشيرةً إلى أنه تم التعامل مع كل إنذار بسرعة قياسية ولم يتم العثور على أي نتائج غير عادية. وطلبت شرطة الاحتلال من جمهورها الحفاظ على روتين الحياة

مع توخي الحذر واليقظة. وأشارت إلى أن قواتها لا زالت منتشرة بكثافة في جميع أنحاء القدس، ولا زالت تواصل التحقيق في الهجوم بالتنسيق مع الشاباك.

وكالة سما الإخبارية، 2022/11/25

#### ١٠. نائبان إسرائيليان: الحكومة الجديدة لن تعيش أيامها المفترضة

اتفق نائبان إسرائيليان من اليمين والمعارضة، على أن الحكومة الإسرائيلية القادمة ستعاني من عدم الاستقرار، ولن تكمل فترتها البالغة أربع سنوات.

ووجه عضو الكنيست (البرلمان) ديفيد بيتان، أحد قيادات حزب الليكود، انتقادات لزعيم الحزب ورئيس الوزراء المنتخب بنيامين نتنياهو، بشأن طريقة تعامل الأخير في المفاوضات مع الأحزاب لتشكيل ائتلاف حكومي. وقال بيتان للإذاعة العبرية، إن انعدام الثقة بين حزبي الليكود والصهيونية الدينية، خلال مفاوضات الائتلاف، سيستمر بمجرد تشكيل الحكومة.

وأضاف: "لا أعتقد أن هذه الحكومة (الجديدة) ستعيش أيامها، ولا يقتصر الأمر على تشكيل الحكومة فحسب، بل ستكون هناك مشاكل بعد ذلك.. هذه الأشياء ستخلق جوًا سيئًا".

من جهته؛ قال وزير البناء والإسكان في حكومة الاحتلال، زئيف الكين (انشق عن حزب الليكود عام 2020 وانضم إلى حزب الأمل الجديد بقيادة جدعون ساعر، الذي انشق أيضا عن حزب الليكود بسبب خلافات مع نتنياهو) إن المعارضة لن تتجح في إسقاط الحكومة، وما سيؤدي إلى تفككها هو الانهيار من الداخل بسبب الخلافات في الرأي بين شركاء التحالف.

وأضاف لصحيفة /هآرتس/ العبرية، أن "هذه الحكومة ستستمر سنتين أو ثلاث سنوات على الأقل، ولن نسقطها، بل سنتنهار من الداخل".

وكالة قدس برس، 2022/11/25

#### ١١. "السلام الآن": ننتقل من سياسة الضم الزاحف إلى الضم التوربيني والدعم الكامل لإرهاب التلال

قالت حركة "السلام الآن" اليسارية الإسرائيلية على تويتر، الخميس: "نحن ننتقل من سياسة الضم الزاحف والتراخي في تطبيق القانون في الضفة الغربية، إلى الضم التوربيني والدعم الكامل لإرهاب التلال"، جاء ذلك في تعقيبه على أنباء حول اتفاق بين زعيم حزب "القوة اليهودية" اليميني المتشدد ايتمار بن غفير ورئيس الوزراء المكلف بنيامين نتنياهو، سيتسلم بن غفير من خلاله، حقيبة الأمن



القومي، وحقبة الأمن القومي التي استحدثتها نتتها هو خصيصاً لبن غفير هي أساساً حقبة الأمن الداخلي، الحالية، مع صلاحيات أوسع. ويقصد بـ"إرهاب التلال" هجمات المستوطنين على الفلسطينيين في الضفة الغربية وإقامة البؤر الاستيطانية على الأراضي الفلسطينية الخاصة وسط تراخي الجيش الإسرائيلي في فرض القانون على المستوطنين، كما تقول المؤسسات الحقوقية الإسرائيلية.

وكالة الاناضول للانباء، أنقرة، 2022/11/25

## ١٢. الاحتلال يشتري عشرات المركبات المصفحة لقمع المواجهات بالضفة

أعلن مسؤول المشتريات في جيش الاحتلال عن شراء عشرات المركبات المصفحة، وذلك للاستخدام العاجل وقمع المواجهات في الضفة الغربية المحتلة. وقال نائب المدير العام ومسؤول شعبة المشتريات في وزارة الجيش "آفي ددون" أنه تقرر شراء 50 مركبة عسكرية مصفحة بشكل عاجل من شركة "بيلسان ساسا" التي تصنع مركبات مصفحة تسمى "ساند كات" التي تعتمد على طراز فورد F-550. ويعاني جيش الاحتلال من نقص في المركبات المصفحة مؤخراً وذلك في ظل تسارع العمليات في الضفة والاقحامات اليومية للمناطق، بالإضافة لتضرر عدد كبير من المركبات بفعل تفجير العبوات وإطلاق النار من المقاومين.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/11/25

## ١٣. الخليل: جنود الاحتلال يعتدون على ناشطين يساريين إسرائيليين... ويتوعدونهم بـ"بن غفير"

الخليل- وكالات: اعتدى جنود الاحتلال الإسرائيلي امس، على مجموعة ناشطين يساريين إسرائيليين خلال جولة في مدينة الخليل. وأقدم أحد جنود الاحتلال، الذين ينتمون إلى لواء "غفعاتي"، على طرح ناشط أرضاً ثم لكمة وطالبه بمغادرة المكان. وهدد الجنود الناشطين بأن رئيس حزب "عوتسما يهوديت" الفاشي، إيتمار بن غفير، الذي سيعين وزيراً للأمن الداخلي في الحكومة الجديدة، سيتدبر أمر ناشطي حركات اليسار الإسرائيلية.

وقال جندي آخر للناشطين الذين وثقوا الحدث، إن "بن غفير سينظم الوضع في هذا المكان. انتهى أمركم، وانتهى بيت الزانيات الذي تمارسه هنا. وأنت تفعل كل شيء بشكل مخالف للقانون، وأنا أقرر ما هو القانون. عُد إلى الوراء".

ويظهر الجندي نفسه في مقطع فيديو آخر وهو يصرخ بصحافي يدعى إيلي بيتان، الذي تواجد في المكان: "لا أحب اليساريين واذهب من هنا لأنني سأحطم شكل اليساريين". وفي وقت لاحق، اعتبر رئيس أركان الجيش الإسرائيلي أفيف كوخافي ما حدث في الخليل لـ"حادثة خطيرة جدًا". وقال كوخافي إن الحادثة "تعارض مع قيم الجيش وأوامره، تم إيقاف المقاتلين الإثنيين عن العمل وجارٍ التحقيق معهما".

الأيام، رام الله، 2022/11/26

#### ١٤ . استطلاع: الإسرائيليون يرون أن حكومة نتنياهو لن تملك حلاً لوقف عمليات المقاومة

أظهر استطلاع رأي أن غالبية الجمهور الإسرائيلي لا ترى أن حكومة بنيامين نتياهو الجديدة ستمتلك حلاً لوقف موجة العمليات المقاومة الأخيرة، والتي تشهد تصاعدًا.

ووفق الاستطلاع الذي أجراه معهد متخصص لصالح /القناة 12/ العبرية، ونشرت نتائجه مساء الجمعة، فإن 52 في المائة من الإسرائيليين لا يعتقدون أن نتياهو وبن غفير يملكون حلاً سحريًا لمواجهة الهجمات.

ويرى 31 في المائة أنه بإمكان نتياهو وبن غفير وقف العمليات، في حين يرى 55 في المائة من ناخبي كتلة نتياهو أن حكومته ستكون قادرة على ذلك.

أما حول تركيبة الحكومة الجديدة، فقد أعرب 61 في المائة عن عدم رضاهم بتعيين بتسلئيل سموتريتش وزيرًا للمالية، مقابل رضا 28 في المائة.

كما عبر 61 في المائة من الإسرائيليين عن كونهم غير راضين بتعيين أرييه درعي وزيرًا للداخلية، و33 في المائة راضون بذلك، بينما أيد 55 في المائة تعيين يواف غالانت وزيرًا للجيش، مقابل 32 في المائة معارضين.

وأيد 49 في المائة تعيين إيتمار بن غفير وزيرًا للأمن الداخلي، وعارضه 46 في المائة، في حين أن 80 في المائة من ناخبي كتلة نتياهو يعارضون مثل هذه الخطوة، وفق الاستطلاع.

وكالة قدس برس، 2022/11/25

### ١٥. الأسير سامر العيساوي يعلق إضرابه بعد الاستجابة لمطالبه

رام الله: أفادت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، الجمعة، بأن الأسير سامر العيساوي علق إضرابه عن الطعام الذي استمر 27 يوماً، بعد استجابة إدارة سجون الاحتلال الإسرائيلي لمطالبه. وقال المتحدث باسم الهيئة حسن عبد ربه، لـ "وفا"، إن الأسير العيساوي علق إضرابه عن الطعام بعد استجابة إدارة مصلحة السجون لمطلبه بنقله من زنازين "ريمون" إلى سجن "النقب". وأشار إلى أن العيساوي بدأ إضرابه تضامناً مع ذوي الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى الاحتلال، ونتيجة لذلك نقلته إدارة السجون تعسفاً إلى العزل الانفرادي في سجن "ريمون" بعد رفضه فك إضرابه.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/11/25

### ١٦. عصابة "تدفيع الثمن" تحرق ثماني مركبات في أبو غوش وعين نقوبا غرب القدس

القدس - "الأيام": أحرقت عصابة "تدفيع الثمن" الإرهابية المتطرفة، فجر أمس، عدداً من المركبات وخطت عبارات عنصرية على جدران في قريتي أبو غوش وعين نقوبا، الواقعتين داخل الخط الأخضر، غرب القدس المحتلة. وأفادت مصادر محلية بأن الاعتداء العنصري أسفر عن إحراق ثماني مركبات في القريتين، علاوة على العثور على شعارات عنصرية خُطت على عدد من الجدران في القريتين. وقال المحامي أسامة عثمان من أبو غوش: إن "ما حدث عمل إجرامي جبان نفذه عدد من العنصريين الحاقدين، إذ أحرقوا أربع سيارات في أبو غوش قرابة الساعة الرابعة فجراً، وأربع سيارات أخرى في عين نقوبا، وخطوا عبارات عنصرية معادية للعرب على الجدران".

الأيام، رام الله، 2022/11/26

### ١٧. الخليل: الاحتلال يعتدي على نشطاء ضد الاستيطان ويعتقل 3 متضامنين

الخليل: اعتدت قوات الاحتلال الإسرائيلي، الجمعة، على نشطاء ضد الاستيطان في الخليل، واعتقلت ثلاثة متضامنين أجانب.

وذكرت مراسلتنا أن نشطاء ومنتوعين كانوا في جولة تضامنية مع المواطنين في تل الرميذة وسط الخليل عقب تعرضهم لاعتداءات من المستوطنين الأسبوع الماضي، تعرضوا للضرب من قبل قوات الاحتلال. وأضافت أن جنود الاحتلال اعتقلوا، كذلك، ثلاثة متضامنين أجانب، وأغلقوا المنطقة باعتبارها منطقة عسكرية مغلقة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/11/25

## ١٨. الاحتلال يقمع مسيرات الجمعة الجماهيرية في محافظات عدة ووقوع إصابات

محافظات - "الأيام": أصيب 3 شبان بجروح والعشرات بالاختناق جراء قمع قوات الاحتلال المسيرات الشعبية التي خرجت في مواقع عدة رفضاً للاحتلال والاستيطان، في الوقت الذي أقدم فيه جنود الاحتلال على إغلاق مدخل قرية مجدل بني فاضل بالمكعبات الإسمنتية.

الأيام، رام الله، 2022/11/26

## ١٩. حيفا... شرطة الاحتلال تعتقل 20 عاملاً من سكان جنين

جنين: اعتقلت شرطة الاحتلال الإسرائيلي 20 عاملاً فلسطينياً من سكان محافظة جنين من مواقع عملهم في مدينة حيفا (شمال غرب فلسطين المحتلة) ظهر الجمعة، ونقلتهم إلى مراكز تحقيق. وقال شهود عيان لوسائل إعلام محلية إن قوة كبيرة اقتحمت ورش البناء التي يعمل بها العمال، واحتجزتهم رغم حيازتهم تصاريح عمل سارية المفعول، ثم اعتقلتهم دون معرفة الأسباب. وأضاف الشهود أن العمال كانوا بانتظار حافلة تُقلهم، وجميعهم يحمل تصاريح عمل، قبل أن يُفاجؤوا بقوات الاحتلال تنتشر وتغلق المنطقة، وتوقف جميع من كانوا يستعدون لمغادرة الورش بسبب المطر الشديد، ثم تعتقلهم.

قدس برس، 2022/11/25

## ٢٠. إطلاق فعاليات "الملتقى الثقافي التربوي الفلسطيني العاشر" في بيروت

رام الله - "الأيام": أطلقت اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم، بالتعاون مع دائرة شؤون اللاجئين في منظمة التحرير، أمس، فعاليات "الملتقى الثقافي التربوي الفلسطيني العاشر للعام 2022"، الذي يعقد في العاصمة اللبنانية، بيروت، وتستمر فعالياته حتى 30 تشرين الثاني الجاري. وجرى افتتاح الملتقى من خلال فعالية استقبال مجموعة متخصصة من المبدعات والمبدعين في مجالات فنية وثقافية.

الأيام، رام الله، 2022/11/26

## ٢١. طفلة لبنانية تنسحب من بطولة دولية رفضاً للتطبيع

لشبونة: انسحبت المصنفة أولى في العالم دون (١١ عاماً) البطلة بيسان شيري من بطولة البرتغال الدولية للستارز بعدما أوقعتها القرعة مع لاعبة الكيان الغاصب الينور دافيدوف، على الرغم من تأثير انسحابها على تصنيفها العالمي. وكانت شيري قد تربعت عام 2014 على عرش جمال الأطفال

حين حصدت المرتبة الأولى في مسابقة الجمال التي أجرتها حينها شبكة ساحل المتن الجنوبي الاعلامية s.n.n لانتخاب أجمل طفل من بين مئة وخمسون طفلاً اشتركوا في السباق.  
وكالة سما الإخبارية، 2022/11/25

## ٢٢. إسرائيليون مواكبون لمونديال قطر: العرب يرفضوننا، وفلسطين حاضرة

يصطدم الصحفيون والمشجعون الإسرائيليون الذين يتابعون مونديال كأس العالم في قطر بحالة من الرفض التام من قبل المواطنين القطريين والمشجعين العرب، ما تسبب بخيبة أمل إسرائيلية واسعة، بحسب الإعلام العبري.

وأكد الرفض الشعبي العربي أن اتفاقات التطبيع المبرمة مع بعض من حكام الدول العربية، لم تؤثر على مواطنيهم، كما أن الضغوط الإسرائيلية والأمريكية على قطر لترتيب حضور الإسرائيليين للمونديال، لم تعبد لهم الطريق في الدوحة.

وكشف الصحفي الإسرائيلي دور هوفمان، وهو جزء من وفد هيئة البث الإذاعي والتلفزيوني الحكومية- كان 11، الذي زعم خلال بث مباشر أن سائقاً قطرياً كان يقلهم من مكان لآخر، لكنه حين اكتشف السائق أنهم إسرائيليون، أنزلهم في مكان مجهول.

وأضاف: "لقد شعرت بالتهديد، فليس هذا ما جئت من أجله إلى قطر، كما أنه يمكن أن يحدث هذا الحادث مجدداً".

وأوضح في لقاء مع القناة 12، ترجمتها "عربي21"، أن "سائق حافلة قطري كان ينقل فريقنا التلفزيوني، وفي منتصف الطريق بعد أن اكتشف أننا إسرائيليون أنزلهم من حافلتهم، مما دفعنا لتغيير سيارة الأجرة".

وتابع: "في حادثة أخرى، طردنا صاحب مطعم محلي أيضاً في الدوحة، حين وصلنا لبعض مطاعم الشاطئ لتصوير الأشخاص الموجودين هناك، وحين اكتشف مالك المطعم أننا من إسرائيل، جلب حراس الأمن لطردها، وأخذ هاتفني، وطلب مني حذف كل ما صورته هناك. لقد شعرت بالتهديد".

ومضى بالقول خلال البث المباشر: "لست مهتما بسرد هذه القصص الغريبة، لكن ليس هذا ما جئت من أجله إلى قطر، كنت سأكون سعيداً للتحدث إليكم عن كرة القدم، لكن هذه الحوادث جزء من الأشياء التي تحدث معنا، ومن المهم أيضاً إخباركم بذلك".

وأردف: "أشعر بالسوء الشديد، أنا أجد نفسي كإسرائيلي في بلد معاد، علينا أن نعرف كيف نتعامل مع هذه الأشياء، ويجب أن نعلم أنه يمكن أن يحدث هنا للجميع، علينا أن نكون حذرين، ولا نعتقد أن أيًا منا لديه مصلحة في هذا الوضع المعقد".

وختم بالقول؛ "إننا في مكان نشعر فيه بالجنون مقابل الكثير والكثير من الفلسطينيين، قطر واحدة من الدول المؤيدة لهم، ومن الواضح أنني كإسرائيلي أجد نفسي في دولة معادية. إنه يوم غريب". وفي لقاء آخر، أكد إيهود حامو مراسل القناة 12 إلى الدوحة، أن "وجود الإسرائيليين في الدوحة، ممن يتحدثون اللغة العبرية، تحيط به إشكاليات كبيرة من قبل المقيمين هنا والمشجعين، مما يترك خيبة أمل إسرائيلية واسعة في صفوفنا، وهناك محاولات كثيرة من كل القادمين من الدول العربية للخروج ضدنا، وإعلان رفض التطبيع معنا". وأضاف في مقابلة ترجمتها "عربي21"، أن "اتفاقيات التطبيع التي أبرمتها إسرائيل قبل عامين مع أربع من الدول العربية، لم تأت بنتائجها المرجوة مع الشعوب التي ما زالت ترفضنا، حتى إنني حين أبلغت أحد المشجعين العرب أنني من إسرائيل، أجنبي: ليس هناك شيء اسمه إسرائيل، هناك فلسطين، وفلسطين فقط، حتى بات الإمساك بالميكروفون الذي يمثل قناة تلفزيونية إسرائيلية أمراً مخيفاً".

موقع عربي 21، 2022/11/26

### ٢٣. أسلحة إيرانية إلى روسيا: "إسرائيل" زودت عشرات الدول بـ"ملف استخباراتي"

ربيع سواعد: زودت إسرائيل عشرات الدول والمنظمات الدولية، في الأسابيع الأخيرة، بـ"ملف استخباراتي" حول نقل أسلحة من إيران إلى روسيا، وذلك في محاولة لتجنيدها إلى جانبها والضغط على طهران؛ حسب ما ذكر مسؤولون في وزارة الخارجية الإسرائيلية. وحسب ما جاء في موقع "واللا" الإلكتروني، فإن إسرائيل أبرقت سرا يوم 20 تشرين الأول/أكتوبر الماضي بواسطة القسم الإستراتيجي في وزارة الخارجية إلى عشرات السفارات الإسرائيلية في العالم، مع طلب بدء حملة دبلوماسية ضد عمليات نقل الأسلحة من إيران إلى روسيا.

وطلبت الخارجية الإسرائيلية من الدبلوماسيين التوجه إلى كبار المسؤولين في الدول التي يعملون بها، وإثارة قضية نقل الطائرات المسيرة إلى روسيا والتخوف من نقل الصواريخ البالستية من إيران إلى روسيا؛ حسب ما ورد في "واللا".

عرب 48، 2022/11/25

## ٢٤. الاتحاد الأوروبي يدعو "إسرائيل" لوقف عمليات الهدم والإخلاء بحق الفلسطينيين

دعا الاتحاد الأوروبي، مساء الجمعة، "إسرائيل" إلى وقف جميع عمليات الهدم والإخلاء التي تقوم بها بحق الفلسطينيين، في مختلف الأراضي الفلسطينية. وقال الاتحاد في بيان، إن "هذه العمليات لن تؤدي إلا إلى تفاقم معاناة الفلسطينيين وزيادة التصعيد في بيئة متوترة أصلاً".

وأدان البيان "إقدام الجيش الإسرائيلي على هدم مدرسة صفي الممولة من المانحين في مسافر يطا (جنوب الضفة) في الأراضي الفلسطينية المحتلة، يوم الأربعاء الماضي". وجدد الاتحاد الأوروبي تأكيده أن "عمليات الهدم هي غير قانونية بموجب القانون الدولي، كما يجب احترام حق الأطفال في التعليم".

وكالة قدس برس، 2022/11/25

## ٢٥. منظمات حقوقية تطالب واشنطن بالإفراج عن مجموعة "خمس الأرض المقدسة"

طالب ائتلاف حقوقي بإطلاق سراح "خمس الأرض المقدسة"، وهم مجموعة من الرجال الأمريكيين من أصول فلسطينية، "أدينوا بتمويل الإرهاب" في قضية تقول المنظمات المدافعة عن الحريات المدنية؛ بأنها نموذج للاستهداف غير المتكافئ للجمعيات الخيرية المسلمة، ما بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر (أيلول).

وبحسب ما نشر موقع "ميدل إيست آي"، تأتي الحملة التي أطلقت يوم الخميس من قبل مجموعة تسمى "في حياتنا"، وائتلاف الحريات المدنية ومجموعة اسمها شبكة سجناء صامدين، بينما نظمت عائلات المتهمين وقفة في الذكرى السنوية لإدانتهم.

ألقي القبض على الرجال الخمسة في عام 2004 بتهم تقول؛ إن "مؤسسة الأرض المقدسة" منظمة إرهابية تمول حماس، الحركة السياسية الفلسطينية التي صنفتها الولايات المتحدة منظمة إرهابية في عام 1995.

وبينما انتهت المحاكمة الأولى إلى عدم وصول هيئة المحلفين إلى قرار، أفضت المحاكمة الثانية إلى إصدار عقوبات سجن مطولة بحق كل واحد منهم، بعد إدانتهم بتقديم الدعم المادي للإرهاب.

موقع عربي 21، 2022/11/25

## ٢٦. الانفجار يقترب بين الفلسطينيين والإسرائيليين

حماد صبح

أفادت وسائل الإعلام الإسرائيلية أن الجيش الإسرائيلي يستعد لعملية عسكرية واسعة النطاق في الضفة الغربية، وذكرت "يديعوت أحرونوت" أنه أمر بطليبة عاجلة من 50 مصفحة، و2,500 ستره واقية من الرصاص، والطليبتان غريبتان حقا من جيش هائل العتاد دائم الاستعداد للمعارك والحروب. إنهما تليقان بجيش فقير لدولة فقيرة، مهما يكن، فالحقيقة التي لا جدال فيها أن الانفجار الشامل بين الفلسطينيين والإسرائيليين يقترب، واحتمالات وقوعه أكبر كثيرا من احتمالات تجنبه.

إسرائيل في حالة هستيرية عصبية من العمليات المسلحة في الضفة والقدس والتي أخفقت كل عملياتها العسكرية واغتيالاتها في وقفها أو الحد منها. وصدمت عمليتا القدس التفجيريتان يوم الأربعاء كل الأجهزة العسكرية والأمنية الإسرائيلية، وراحت تتبادل الاتهامات بالتقصير، ونال الشاباك كثيرا من اللوم، وأما صدمة القيادة السياسية المنتهية الولاية، والأخرى المقتربة الولاية وجمهور المستوطنين فعميقة، خلاصتها: أين المفر؟! وغلبت العصبية والهواجس وقلة التمييز على تصرفات القوات الإسرائيلية، فأطلقت، الخميس، النار على مستوطن شرقي رام الله وأصابته بجراح خطيرة.

وإسرائيل كعادتها لا حل لديها في صراعها مع الفلسطينيين سوى القوة العسكرية انطلاقا من إقناعها لنفسها بأن مقاومتهم لجيشها ومستوطنيتها إرهاب لا رد عليه إلا بالنار والقتل، وأن هذه المقاومة ليست تطلعا مشروعا للتحرك من احتلالها الاستيطاني الإحلالي الإزالي. وهي الآن تقترب بين لحظة وأخرى من القيام بعملية عسكرية واسعة في الضفة الغربية ستركز في جنين ونابلس والخليل، وستتدخل غزة، وستنتهز إسرائيل تدخلها وتهاجمها بضرارة أملا في الابتعاد بالأحداث عن الضفة التي تؤلمها جيشا ومستوطنين أكثر مما تؤلمها الحرب مع غزة، كما أن هذه الحرب تبعد الحرج عن السلطة الفلسطينية التي قدمت أقصى مجهوداتها لوقف عمليات المقاومة المسلحة في الضفة دون نتيجة ترضي إسرائيل.

ولن يوقف هجوم إسرائيل على غزة هذه العمليات وما يصاحبها من صدمات غير مسلحة بين المواطنين الفلسطينيين والمستوطنين في الضفة، ولن يتكرر ما حدث في يوليو 2014 حين قتل الفلسطينيون ثلاثة مستوطنين في الخليل، فردت إسرائيل بالهجوم على غزة في حرب وحشية دامية استمرت 22 يوما، وفعلت نفس الشيء في مايو 2021 بعد توترات اقتحامات مستوطنيتها للأقصى، فهاجمت غزة أحد عشر يوما.

واشتبكت مع حركة الجهاد الفلسطيني في مايو الماضي ثلاثة أيام بعد اعتقالها الشيخ بسام السعدي القيادي في الحركة. هذه المرة كل شيء مختلف، وجوهر اختلافه أن الفلسطينيين في الضفة والقدس



تيقنوا أنه لا وسيلة للخلاص من ويلات الاحتلال الاستيطاني وجرائمه إلا بالمقاومة المسلحة، وأنهم قادرون على أن يحرروا أنفسهم منه بالسلاح مثلما حررت غزة نفسها بالسلاح، ويدركون الفرق بين فاعلية سلاحهم صده وبين فاعلية سلاح غزة. فاعلية سلاحهم أشد فتكا لتداخلهم مع الإسرائيليين جيشا ومستوطنين واتصالات ومعاملات، وشخص محلل سياسي فلسطيني الفرق بين فاعلية السلاحين بقوله: "حجر في الضفة ضد الإسرائيليين أفعل من صاروخ ضدهم من غزة".

ويعي كثير من الإسرائيليين في المؤسسة الأمنية اختلاف الحال هذه المرة عما سبقها، فيتوقع رئيس شعبة الاستخبارات السابق، اللواء في الاحتياط تامير هيمن، انفجارا هائلا في لم يسبق له مثيل في خصائصه. والطبيعي أن ينتقل الانفجار إلى غزة والداخل الفلسطيني في تفاعل كامل بين المناطق الثلاث، وسيكون هذا التفاعل أشد تماسكا وتلاحما مما حدث في حرب الأحد عشر يوما في مايو 2021 الذي شددت إسرائيل بعده إجراءاتها ضد فلسطينيي الداخل، وشكلت مليشيات يهودية في المدن المختلطة للعمل ضد الفلسطينيين إذا ما تكررت أحداث مايو في ذلك العام التي دفع الخوف أثناءها بعض اليهود للهروب من تلك المدن. إسرائيل دائما تهرب إلى الأمام في مواجهة الحقائق الأساسية لصراعها الوجودي مع الفلسطينيين، ودائما تعتمد في هذا الهروب على القوة العسكرية تنفيذيا غيبا لمبدأ لم تحد عنه منذ وجدت في المنطقة: "الذي لا يأتي بالقوة يأتي بمزيد منها"، والمؤكد أن هلاكها المحتوم في هذا الهروب.

رأي اليوم، لندن، 2022/11/25

## ٢٧. العلاقة مع يهود أمريكا والعالم على محك حكومة نتنياهو - بن غفير

ناصر ناصر

يحاول هذا المقال الإجابة على جزء من سؤال الآثار التي ستركها صعود الأكثر تطرفا في الحكم في دولة الاحتلال، فأيهما سيتفقم أكثر، الصراع بين المتدينين والعلمانيين، أم الصراع بين العرب والصهاينة؟

لا تقتصر التأثيرات السلبية الكبيرة لصعود الأصولية الدينية اليهودية بصيغتها الأكثر تشددا، ممثلة بحزب الصهيونية الدينية برئاسة سموتريتش وقوة يهودية برئاسة بن غفير وحزب نوعام، إلى الحكم في إسرائيل على الفلسطينيين وحدهم، حيث من المتوقع أن تتزايد المحاولات لـ"تحرير أرض الميعاد" في الضفة من أيدي الفلسطينيين "الأغيار"، على حد مزاعم أساطيرهم، بل يتجاوز هذا التأثير حدود فلسطين التاريخية، ليصل إلى كل يهود العالم وتحديدا في الولايات المتحدة، والاتحاد السوفياتي. فإلى أي مدى سيتمكن الأصوليون الأرثوذكس المتطرفون من تعميق التصدعات داخل الجسم

اليهودي الواحد، بعد أن أصبح واضحا إلى حد ما تأثيرهم على العلاقة مع الفلسطينيين داخل الخط الأخضر كتعميق التصدع الإثني، والفلسطينيين في الضفة كتعميق الصراع والتصعيد الأمني، وتحديدًا حول المسجد الأقصى؟

من المعروف أن أفكار وأيديولوجية سموتريتش وبن غفير التي تتبنى مقولات خطيرة كمقولة الحاخام شالوم أزمير: "علينا التحريض على قيام الحروب لتحرير أرضنا من المغتصبين العرب"، وعدم الاهتمام بوجود اتفاقات سلام، ستؤدي إلى تعميق التصعيد الأمني الاستيطاني في الضفة، ومن ثم زيادة ردود المقاومة الفلسطينية، ولكنها أيضا ستؤثر بوضوح على موضوع الدين والدولة، وتحديدًا في قضية حق العودة لليهود، وخصوصًا بندين اثنين طالب بن غفير وسموتريتش بتغييرهما، وهما: "بند الحفيد" و"بند التهود"، اللذين يعيدان مسألة طرح الهوية أو من هو اليهودي؟ وهي مسألة مستعصية تاريخيا، ولكن هذه المرة بعد تغير ميزان القوى لصالح التطرف الأرثوذكسي.

يعتقد سموتريتش وبن غفير أو اليهودية الأرثوذكسية التي تشكل حوالي 50 في المئة من يهود إسرائيل، بأن من الضروري إعادة النظر أو إلغاء قانون الحفيد الذي يمس بالدرجة الأولى يهود الاتحاد السوفييتي سابقا، والذي يسمح بهجرة من كان جده يهوديا وفقا للشريعة اليهودية، وهذا ينفي اليهودية عن حوالي 70 في المئة من يهود الاتحاد السوفييتي سابقا.

إن محاولة إلغاء هذا البند، قد يؤدي إلى تصاعد التوتر بين اليهود والعلمانيين واليهود والمتدينين داخل إسرائيل، ولكن إلى أي مدى؟ كما يطرح أنصار اليهودية الأرثوذكسية سموتريتش وبن غفير والحريديم كيهودوت هتورا، وغيرهم، ضرورة إلغاء التهويد بطريقة الإصلاحيين والمحافظين، الأمر الذي يثير مخاوف وغضب معظم يهود الولايات المتحدة، الذين يُعدّون يهودا وفقا لرؤية ومفاهيم الإصلاحيين والمحافظين، وليس وفقا للأرثوذكس، فهم يعدّون نفي هذا البند نفيًا لشرعية اليهودية عنهم، كما أن الأمر يهدد أحد أهم مصادر دعم أمريكا لإسرائيل، فدور يهود الولايات المتحدة كبير جدا في استمرار هذا الدعم وحماية إسرائيل وتحديدًا وقت الأزمات. أيضا هنا يبرز سؤال: إلى أي مدى سيتفاقم هذا الخلاف؟ وهل سينفجر، وكيف؟ بينما يتابع يهود الولايات المتحدة من الإصلاحيين والمحافظين، وهما التياران اللذان يشكلان أكثر من 80 في المئة من يهود الولايات المتحدة، بقلق بالغ صعود الأصوليين المتشددين إلى الحكومة الإسرائيلية، ويعقدون آمالهم -ولسخرية الأحداث والتطورات- على بنيامين نتنياهو الذي أصبح رمزا للاعتدال في هذه الحكومة الأكثر تطرفا.

يُظهر الأصوليون المتشددون لا مبالاة واضحة لما يجري، بل قد يرون به فرصة سانحة لإلحاق هزيمة كاسحة بالإصلاحيين والمحافظين، دون مراعاة للآثار السلبية التي ستضر بالأمن القومي

الإسرائيلي؛ نتيجة ضعف أحد أهم أركان السياسة الخارجية الإسرائيلية، وهو اللوبي المؤيد لإسرائيل في الولايات المتحدة ويهود أمريكا. هكذا ستكون آثار صعود الأكثر تطرفاً في تاريخ دولة الاحتلال لسدة الحكم فيها: زيادة التصدع الإثني لعلاقات اليهود والعرب داخل الخط الأخضر، وزيادة التصعيد الأمني مع فلسطيني 67، أي الضفة والقدس والقطاع، وتعميق التصدع الديني العلماني الذي عدّه أحد كبار باحثي علم الاجتماع في إسرائيل، وهو باروخ كيميرلنغ، سبباً محتملاً مرجحاً على الصراع مع الفلسطينيين والعرب بحصول حرب أهلية في إسرائيل.

موقع عربي 21، 2022/11/26

## ٢٨. نقل الإدارة المدنية لسموتريتش: تداعيات دراماتيكية في الضفة الغربية

هاجر شيزاف ويونتان ليس

"هآرتس": أحد المطالب، التي طرحها رئيس الصهيونية الدينية في الاتصالات لتشكيل الحكومة، هو الحصول على صلاحيات الإدارة المدنية، التي هي هيئة عسكرية خاضعة لوزارة الدفاع ومسؤولة عن المصادقة على خطط البناء في المستوطنات وهدم البيوت غير القانونية، والتي تعتبر إستراتيجية بالنسبة لحزبه. في "الليكود" وافقوا مبدئياً على الطلب، لكن التفاصيل الكاملة لم يتم إجمالها. إذا حصل حقاً سموتريتش على طلبه فيتوقع أن تكون لذلك تداعيات دراماتيكية على واقع الحياة في الضفة الغربية.

لم يتضح بعد هل التقاهمات بين "الليكود" وحزب سموتريتش تتعلق بتعيين وزير في وزارة الدفاع أو نقل الإدارة المدنية لوزارة أخرى. ولكن هذه الخطوة يتوقع أن تؤدي إلى توسيع المستوطنات، وهكذا ستستدعي نقداً من المجتمع الدولي للحكومة في القدس.

الإدارة المدنية مسؤولة عن كل المجالات المدنية للحياة في الضفة: المصادقة على خطط بناء في المستوطنات وفي البلدات الفلسطينية في مناطق ج، وإنشاء بنى تحتية، بما في ذلك الشوارع، وكذلك قضايا مرتبطة بالزراعة والربط بشبكة المياه. إضافة إلى ذلك هي تقود نشاطات إنفاذ القانون ضد البناء غير القانوني في الضفة لمبان فلسطينية وإسرائيلية. صلاحيات الإدارة المدنية تشمل أيضاً إصدار تصاريح دخول لإسرائيل للفلسطينيين، ومسؤوليات التنسيق الأمني مع السلطة الفلسطينية.

دعا البرنامج السياسي للصهيونية الدينية فعلياً إلى إلغاء الإدارة المدنية، ونقل صلاحياتها لوزارات حكومية أخرى، من أجل "ترسيخ وتمدين السيطرة الإسرائيلية على الأرض ليس عن طريق إدارة عسكرية مؤقتة". الإدارة المدنية مكروهة بشكل خاص في أوساط قيادة المستوطنين؛ لأنها ترمز إلى

السيطرة العسكرية على الضفة. هكذا وخلافاً لمواطنين يعيشون داخل حدود الخط الأخضر، فإن المستوطنين يتعين عليهم التعامل مع رجال جيش في جزء من القضايا المرتبطة بالحياة بدلاً من تعاملهم مع الوزارات الحكومية.

### توسيع مستوطنات وشرعنة بؤر

تصادق الإدارة المدنية على خطط بناء في المستوطنات، وحتى على تسوية بأثر رجعي لبؤر غير قانونية عن طريق مجلس التخطيط الأعلى. المجلس، الذي هو خاضع للإدارة المدنية، هو الجسم التخطيطي في الضفة الغربية. المصادقة على خطط بناء في المستوطنات تتم فقط بعد أن يصادق وزير الدفاع على ذلك. في السابق، عندما شغل بنيامين نتنياهو منصب رئيس الحكومة، اعتاد على التدخل بنفسه في قضايا إحضار خطط للمصادقة بسبب الحساسية الدولية التي تكتنف ذلك، وبشكل خاص أمام الولايات المتحدة.

الإدارة المدنية مخولة بالبت في الادعاءات بمكانة الأراضي في الضفة، بما في ذلك ادعاء الملكية الشخصية، والإعلان عنها كأراضي دولة، والبت في مسألة هل شراء قسيمة أرض أو بناء معين تم بصورة قانونية، هذا جانب يعتبر مهماً بشكل خاص في الجهود لشرعنة بؤر استيطانية غير قانونية. يطالب البرنامج السياسي للصهيونية الدينية بتسوية مكثفة للبؤر الاستيطانية، الذي يسميها الحزب "الاستيطان الشاب".

هكذا كان الأمر مثلاً في حالة البؤرة الاستيطانية التي أقامها المستوطنون قرب بيتا في نابلس. الإدارة المدنية هي التي فحصت مكانة الأرض بعد أن تعهدت الحكومة بفحص إقامة مستوطنة جديدة في المكان بعد أن أخلت أفيثار بعد بضعة أسابيع من إقامتها.

### زيادة إنفاذ القانون

الإدارة المدنية هي التي تحدد سلم الأولويات في كل ما يتعلق بنشاطات إنفاذ القانون تجاه بناء غير قانوني في الضفة لإسرائيليين أو فلسطينيين. هدم بيوت غير قانونية أقامها إسرائيليون يعتبر قضية حساسة جداً من ناحية سياسية، حيث تتأثر بجهود وساطة سياسية ورؤساء مجالس في المستوطنات، وأيضاً بتقدير مساعد وزير الدفاع لشؤون الاستيطان الذي يعينه الوزير.

صرح سموتريتش في السابق في عدة مناسبات أنه ضد هدم بؤر استيطانية غير قانونية. حتى أنه في آب الماضي شجع التبرع لإعادة إقامة البؤرة الاستيطانية رمات مغرون، التي تم إخلاؤها من قبل الإدارة المدنية. في المقابل، حزبه معني بزيادة إنفاذ القانون تجاه بناء غير قانوني للفلسطينيين. وذلك كجزء مما تسمى في معسكر اليمين "المعركة على منطقة ج"، وهي رؤية تجذرت في أوساط الإدارة نفسها. خصصت الحكومة التاركة 15 نظاماً جديداً للرقابة على أعمال البناء الفلسطينية.

## فصل وتمييز

في السنوات الأخيرة نشرت منظمات لحقوق الإنسان البارزة، من بينها "أمستي إنترناشيونال" و"هيومن رايتس ووتش"، تقارير حددت أن الواقع في الضفة وصل إلى درجة الأبارتهايد. هذا، ضمن أمور أخرى، بسبب التعامل التمييزي لإسرائيل فيما يتعلق بالمجموعتين السكانييتين، المستوطنين والفلسطينيين، التي لا تخضع للمنظومة القانونية نفسها. أحد البدائل لتطبيق طلب سموتريتش من "الليكود" هو نقل صلاحيات الإدارة المدنية تجاه الإسرائيليين إلى وزارة المالية، بالأساس في مواضيع البناء والبنى التحتية، في حين يبقى الفلسطينيون تحت مسؤولية وزارة الدفاع. في هذا الوضع سيكون المستوطنون خاضعين لسلطة مدنية في حين أن الفلسطينيين سيقون تحت السيطرة العسكرية. بديل تمدين الإدارة المدنية أو أقسام معينة فيها يمكن أن يعزز نضال الفلسطينيين في الأمم المتحدة وفي مؤسسات دولية أخرى حول طلبهم الاعتراف بأن إسرائيل ضمت فعلياً الضفة، وأنها تطبق فيها نظام الأبارتهايد.

## الجهة الدبلوماسية

في السنة والنصف الأخيرة منذ إقامة حكومة بينيت - لايبيد سجلت السلطة الفلسطينية عدة إنجازات دبلوماسية في النضال ضد سياسة إسرائيل في "المناطق". في السنوات الأخيرة الاعتراف الدولي باستقلال منظومة القضاء الإسرائيلية، إلى جانب حقيقة أن هيئة عسكرية تدير الحياة المدنية في الضفة، ساعد الحكومات التي تقيم في القدس لمواجهة النقد على ما يحدث في "المناطق".

لكن الآن التفاهات التي تلوح في الأفق بين "الليكود" والصهيونية الدينية يمكن أن تؤدي إلى تآكل ثقة المجتمع الدولي بإسرائيل. يتوقع أن تواجه الحكومة الجديدة تحدياً كبيراً في الأسابيع القليلة القادمة. يتوقع أن تصادق الجمعية العمومية للأمم المتحدة في الشهر القادم على المبادرة الفلسطينية بالتوجه إلى محكمة الجنايات الدولية في لاهاي. هدف هذا التوجه هو جعل المحكمة تبلور رأياً بخصوص سلوك إسرائيل، الذي من شأنه أن يؤدي إلى الاعتراف بأن إسرائيل قد ضمت فعلياً "المناطق" التي احتلتها في 1967.

بصورة معينة، فإن إخضاع الإدارة المدنية لسموتريتش يمكن أن يمس بصورة إسرائيل في أوساط المجتمع الدولي، سواء بسبب خرق محتمل للقانون الدولي أو بسبب الجانب الشخصي. يعتبر رئيس الصهيونية الدينية "خطأً أحمر" بسبب مواقفه في نظر عدد غير قليل من الدول. وسبق أن أوضح عدد من الدبلوماسيين الموجودين في إسرائيل في محادثات مغلقة بأنهم لن يتعاونوا معه بعد تعيينه في منصب وزير.

الأيام، رام الله، 2022/11/26

٢٩ . كاريكاتير:



فلسطين أون لاين، 2022/11/26